Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطيب الذي لا يعادله خطيب والاديب الذي لا يوازنه أديب . وينبغي ان لا يستعمل في الامر الكبير الكلام الفطير الذي لم يخمره التدبر والتفكير وان يكون لسانه سالما من العيوب التي تشين الالفاظ فلا يكون ألثغ ولا فأفاء ولا تمتاماً ولا ذا رتّة ولا ذا حُبسة ولا ذا لفف فان ذلك مما يذهب بهاء الكلام ويهجن البلاغة وينقص حلاوة النطق .

اما الرسائل فهي مستغنية عن جهارة الصوت وسلامة اللسان من العيوب لانها بالخط تنقل فيحتاج الى ان تشاهد ويساعد حسنها حسن الخط فان ذلك يزيد في بهائها ويقربها من قلب قارئها .

وأما الجدل والمجادلة فهما قول يقصد به اقامة الحجة فيما اختلف فيه اعتقاد المتجادلين ويستعمل في المذاهب والديانات وفي الحقوق والخصومات والتنصل في الاعتذارات ويدخل في الشعر وفي النثر . وهو قسمان : احدهما محمود ، والآخر مذموم . فاما المحمود فهو الذي يقصد به الحق ويستعمل فيه الصدق ، واما المذموم فما اريد به المماراة والغلبة وطلب الرياء والسمعة .

وحق الجدل أنْ تُبنى مقدماته بما يوافق الخصم عليه وان لم يكن في نهاية الظهور للعقل . وليس هذا سبيل البحث لان حق الباحث ان يبني مقدماته مما هو أظهر الاشياء في نفسه واثبتها في عقله لانه يطلب البرهان ويقصد لغاية التبيين والبيان وان لا يلتفت الى اقرار مخالفه . وأما أدب الجدل فان يجعل المجادل قصده الحق وبغيته الصواب . وان لا تحمله قوة ان وجدها في نفسه وصحة في تمييزه وجودة خاطره وحسن بديهته وبيان عارضته وثبات حجته ـ على ان يشرع في اثبات الشيء ونقضه ويشرع في الاحتجاج له ولضده فان ذلك مما يذهب ببهاء علمه ويطفيء نور بهجته وينسبه به أهل الدين والورع الى الالحاد وقلة الامانة . وان لا تسحره الكثرة والقلة فيما يطلبه من الحق فيقلد الاكثرين أو يريد التكبر عليهم او التكثير بهم او الترؤس عليهم بمتابعتهم . وان لا يقلد الحكم الفاضل في كل ما يأتي به اذ كان غير مأمون منه الخطأ فقد يخطيء العاقل ويصيب الجاهل . وان يخرج عن قلبه التعصب للآباء